هذه القصيدة الى حمد جده مادحا بها سيدي الشيخ خالد قدس سره العزيز

عليك المعني مذ غاب خالد ... فليس فيها اذا ساغ الموارد
لان لبست ثوب الحداد لبعده من ... يقوم يحيي الليل لله ساجد
فلا بدع منها اذ ترى البعد ماتما ... تنتني وتبكيها الوحوش الشوارد
وكيف وقد ضاق الخناق بها اسا ... ولم يبق فيها شكر ومعاند
فمن بعده لا عيش لكل راغد ... ولا منهل عذب ولا الماء بارد
ولا الفضل والتقوى ولا الحلم والهدى ... ولا مرشد فيها مفيض ولا راشد
لان حسدت بغداد من قبل جلوس ... فواعجبا محسودها اليوم حاسد
سعدت دمشق ذو الجناحين قاهر ... بلى الآن للرحمن بالحق عابد
اجلق مهلا سوف يذكر عهده ... فليت قريبا ان ترى المعاهد
حرقت بنار الشوق منه فصبرا ... ورق لحالي عن قريب والاباعد
فيا حر نار الوجد والشوق والاسا ... ويا مر ما هذا السعيد يكابد
قطعت بضرسي انملي وتحولي ... على بعد مولانا تعض النواجد
فيا ليتني افديه روحي وتالدي ... ويا حبذا تهلكن فيه الفدافد
فوالله رب البيت والركن والصفا ... وزمزم والمسعى ومن هو واحد
ورب الذي يفني ويبقى بساعة ... وحق الذي قاتيه زحفا اماجد
وددت بان اسعى على الراس راجلا ... وفي القفر للركب الشادي رائد
ولكن لي قيد من الدين مثقل ... اليك اذا اطلقت منه لعائد
فما لي قلب عن فراقك صابر ... وما لي طرف في دجى الليل راقد
انا وحي ورقاء الاراك مرجعا ... وان جن ليلي للهموم لكابد
احن الى شيخي حنين مفارق ... كما حنت العيس العطاش الموالد
فيا ليتني طيرا اطير لبابه ... ويا ليت اني في الهوادج قاعد

محمد حل لي من قطاة متعيرف ... جناحا ليقرب لي به ذا التباعد
فاطير مع سرب القطا نحو مرشدي ... وتنظر في تلك الرحاب المشاهد
ويرفعني شيخي وارقى منازلا ... كما رفعت من قبل تلك القواعد
فان يولني عهدا فاني معاهد ... وان يبدي لي عقدا فاني عاقد
فليس بهذا العصر للحق مرشد ... تقي ونحرير وقطب وزاهد
سواه وشيخ الهند ذو الفيض والهدى ... فقيه وعبد الله تقوى المساند
وغير الذين اليوم للرشد خلفوا ... ونالوا مقام الفيض منك فشاهدوا
بجيبك بل في الله افنوا نفوسهم ... وقاموا بارشاد العباد وجاهدوا
فكل اذا يولي المريد توجها ... بفيضهم يحيى ولو هو سامد
فيا ايها الشيخ المرقي بفيضه ... ويا من به حقا تحل الشدائد
لئن تمنت لا ابدي مديحا ماليا ... لعمري عليك اليوم تحلو القصائد
فهاك من العبد السويدي خريدة ... يصاغ لها بالنظم منك قلائد
فوالله ما ادنت معشار مدحكم ... ابا الفيض عذرا ان فكري خامد
عليك سلام الله مني تحية ... بكل زمان ما تهجد عابد
وحزبك اقطاب الوجود جميعهم ... وكل مريد في رحابك قاعد
وبكر ووهاب وكل خليفة ... ولي كوكبي والنصر بالنجوم الفراقد
اليك ضياء الدين شوقي وانما ... عليك تنكت ثم الفراق المساجد
نجد لي بربط القلب منك توجها ... ليلحق بعلي فيضك المتزايد
ففي كل آن انت عندي حاضر ... فبيت بشيخي والعليم لشاهد

Copyright © King Saud University